



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

تقرير عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا

ماعت للسلام و التنمية و حقوق الانسان

فبراير 2022

تمهيد

تملي وقائع النظام الدولي وديناميته وتفاعلات أطرافه الصراعية تنامياً صارخاً للظاهرة الإرهابية واستشرائها نوعياً وجغرافياً وحده تقاطعاتها مع الاتجاهات الإنمائية والسلامية والإنسانية؛ إذ تسارعت وتيرة العمليات الإرهابية وتداعياتها ولاسيما في سياقات القارة الأفريقية حد احتضان أفريقيا أخطر التنظيمات الإرهابية في العالم وجماعتها المتمردة في كافة أقاليم القارة.

وبفعل ذلك، تولي القارة الأفريقية ودولها وشعوبها جهوداً مضنية ومتسارعة بدرجة تفوق آنيها من خلال تدشين استراتيجيات دفاعية ووقائية واستباقية، سعياً وراء تجفيف حواضنه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية واجتثاثه. واتساقاً مع ذلك، تعكف مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بكافة إمكانياتها وسواعدها على تتبع سير العمليات الإرهابية والعنيفة في القارة الأفريقية، وعليه تصدر ماعت تقريرها الشهري بعنوان "عدسة العمليات الإرهابية وأعمال العنف في أفريقيا: فبراير 2022"

ويأتي هذا التقرير لتسليط أضوائه وعدسته ملياً حول العمليات الإرهابية والعنيفة وتطوراتها وإحصاءاتها في الأروقة الأفريقية، التي بلغت تقديراتها في سياقات شهر فبراير 2022 نحو (747) قتيلاً ناهيك الإصابات والانتهاكات الحقوقية المصاحبة والمتزامنة، ثم جملة من التوصيات حولها.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

أ. منهجية الرصد

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصدقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو تقوم بتحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

ب. مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير:

تقدم الأوساط الأكاديمية والعملية رافداً دسماً من المحاولات التعريفية للإرهاب وتأطيره مفاهيمياً إلى الحد الذي لم يتم فيه الاتفاق تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن، وفي هذا السياق، يستند هذه التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليها في قرارها 69/40، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والمعرفة للإرهاب بكونه: "أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، وأعمال العنف بأنواعه سواء عنف سياسي أو عنف مسلح أو عنف قبلي أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل إرهابي".

ثانياً: أبرز العمليات الإرهابية وأعمال العنف في الأقاليم الخمسة في أفريقيا

أ. إقليم شمال أفريقيا:

1. مصر

في 10 فبراير وقع مقتل رقيب في القوات المسلحة وإصابة 2 آخرين أثناء عملية مدهامة بالتعاون مع اتحاد قبائل سيناء جنوبي مدينة الشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء. في 19 فبراير وقع انفجار عبوة ناسفة من بقايا تنظيم "ولاية سيناء"، الموالي لتنظيم "داعش" الإرهابي في قرية قبر عمير، على الطريق الدولي بمدينة الشيخ زويد.¹

في 28 فبراير، وقع مقتل عنصران من المجموعات القبلية المساندة للجيش المصري بهجوم في محافظة شمال سيناء؛ حيث انفجرت عبوة ناسفة في قوة تابعة لـ"اتحاد قبائل سيناء" قرب بلعا، غرب مدينة رفح، تبعها إطلاق نار كثيف.²

2. ليبيا:

في 10 فبراير وقع هجوم مسلحاً على موكب رئيس الوزراء الليبي عبد الحميد ديبية في العاصمة طرابلس قبل ساعات من اجتماع البرلمان المنتظر في شرق البلاد لانتخاب رئيس وزراء جديد؛ حيث اخترقت إحدى الرصاصات زجاج سيارة رئيس الوزراء دون إصابات.³

¹ العربي الجديد، مقتل طفلاً وإصابة 2 آخرين بانفجار عبوة ناسفة في مدينة الشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء، 19 فبراير 2022، <https://bit.ly/3HMklIn>

² العربي الجديد، مقتل عنصر من المجموعات المساندة للجيش المصري بسيناء، 28 فبراير 2022، <https://bit.ly/3sHNidP>

³ الجزيرة، ليبيا: مسلحون يهاجمون سيارة الدببية قبل التصويت ليجل محله، 10 فبراير 2022، <https://bit.ly/3hKxqRs>

ب. إقليم شرق أفريقيا:

1. السودان:

في 5 فبراير وقع اشتباكات عنيفة بين قوات مشتركة ومجموعة مسلحة بمقر بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي السابق بالفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور غرب السودان؛ إذ هاجمت تلك المجموعة المسلحة مقر يوناميد بغرض نهبه، وقادت إلى مقتل 4 بجانب مجموعة من الإصابات من بينهم ضابط من الدعم السريع، وقائد بقوات التحالف السوداني.⁴

في يوم 14 فبراير وقعت في احتجاجات مناهضة للمجلس الانتقالي مقتل 2 من المتظاهرين، ليرتفع حصيلة القتلى ارتفعت إلى 81 قتيلاً منذ أول يوم من تصاعد التطورات في السودان.⁵ في 15 فبراير، وقع مقتل متظاهر وإصابة 102 من منسوبيها خلال الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة الخرطوم.⁶ وفي 21 فبراير، وقع هجوماً مسلحاً في حقل "بليلة" النفطي بولاية غرب كردفان تسبب في توقفه عن العمل وخروجه وقاد إلى إصابة 3 عمال بالرصاص الحي؛ إذ هاجمت مجموعة مسلحة عاملين بوحدة المعالجة المركزية وأحدثت أعمال تخريبية.⁷ في 26 فبراير، قدرت حصيلة القتلى إلى 83 وما يزيد عن 2.900 إصابة منذ قرارات أكتوبر 2021.⁸

في 27 فبراير، في ولاية غرب كردفان هجوماً مسلحاً ثانياً على حقل بليلة الذي يبعد 55 كيلو متر جنوب غربي مدينة الفولة عاصمة الولاية ما أدى الي خروج 12 بئراً عن الخدمة.⁹

2. جنوب السودان:

في 7 فبراير 2022، وقع مقتل 10 أشخاصاً أثناء مواجهات بين قوات المعارضة الموالية للنائب الأول لرئيس جنوب السودان ريك مشار، وفصيل منشق عنه يتزعمه رئيس الأركان السابق الجنرال سايمون قاتويج.¹⁰

في 12 فبراير 2022، وقع هجوماً مسلحاً إزاء نزاع على الحدود في منطقة أيبي المتنازع عليها مع السودان؛ إذ شنت مجموعة من الشباب المسلحين هجوماً على مقاطعة روم أمير، التابعة لمنطقة أيبي المتنازع عليها مع السودان بإطلاقها النار على المواطنين داخل أحد الأسواق المحلية بسبب نزاع حول حدود المنطقة، وتدخلت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لتهدئة الأوضاع والفصل بين المنطقتين قاد إلى مقتل 4 وإصابة 4 آخرين.¹¹

⁴ صحيفة التغيير، 4 قتلى في اشتباكات غرب السودان، 5 فبراير 2022 <https://bit.ly/3MtONEc>

⁵ العين الإخبارية، السودان.. مقتل متظاهر ثان في احتجاجات الخرطوم، 14 فبراير 2022، <https://bit.ly/3hLk5bK>

⁶ العين الإخبارية، الشرطة السودانية: مقتل متظاهر وإصابة 102 عسكري خلال الاحتجاجات، 15 فبراير 2022، <https://al-ain.com/article/sudanese-police-protester-killed-102-soldiers>

⁷ صحيفة التغيير، هجوم مسلح يستهدف حقلاً نفطياً في غرب السودان، 21 فبراير 2022، <https://bit.ly/3tsL9BY>

⁸ العين الإخبارية، "أطباء السودان": ارتفاع حصيلة قتلى الاحتجاجات إلى 83، 26 فبراير 2022، <https://al-ain.com/article/sudan-doctors-person-dies-protests>

⁹ دار فور، 24، خروج 12 بئراً عن الخدمة جراء الهجوم على حقل نفط غربي السودان، 27 فبراير 2022، <https://bit.ly/3KdD5Me>

¹⁰ العين الإخبارية، 10 قتلى خلال مواجهات بين المعارضة في جنوب السودان، 7 فبراير 2022، <https://al-ain.com/article/killed-between-south-sudan>

¹¹ العين الإخبارية، قتلى وجرى في نزاع حدودي بجنوب السودان، 12 فبراير 2022، <https://al-ain.com/article/southsudan-4-killed-and-6-injured-abyei>

في 13 فبراير 2022، وقعت اشتباكات بين قوات الأمن ومجموعة مسلحة في مقاطعة شوبيت ولاية البحيرات في جنوب السودان؛ إذ قتل مسلح أحد عناصر الشرطة في يوم 7 فبراير قبل اشتباكهم مع قوات الأمن قادت إلى مقتل 6 بواقع 5 من جنود الشرطة و1 مسلح مطلوب وإصابة 4 آخرين واعتقال 3 من المسلحين.¹²

في 15 فبراير 2022، وقع مقتل أحد أفراد طاقم منظمة أطباء بلا حدود بعد نشوب نزاع قبلي في بلدة أجوك التي تبعد 38 كيلومتراً عن جنوب أبيي في جنوب السودان.¹³

في 19 فبراير 2022، وقعت اشتباكات قبلية بين رعاة ومسلحين منتمين إلى حركة عبد العزيز الحلو، قادت إلى مقتل 16 راعياً بمنطقة الشقاقة، بالقرب من مدينة أبيي بين.¹⁴

في 27 فبراير 2022، أدانت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان أعمال العنف التي أدت لمقتل واصابة العديد من المدنيين في ولاية الوحدة وسط البلاد. وناشدت البعثة القادة الوطنيين والمحليين والجماعات المسلحة وقف العنف في ولاية الوحدة فوراً.¹⁵

3. الصومال:

في مطلع الشهر أعلنت الصومال عن اتفاق جديد يجمع بين الصوماليين في سوق بكارو مع تنظيم داعش بعد إغلاقه أجزاء من السوق وفرضه أتاوات على الشركات التجارية لدفع ضرائب أقل. كما وقع مواجهات عنيفة بين مقاتلين من حركة الشباب وقوات ولاية جوبالاند في بلدة "أفمدو" بإقليم جوبا السفلى في أقصى جنوب الصومال بعد هجوم من قبل حركة الشباب على القوات، وقاد ذلك إلى مقتل 2 جنديين تابعين للولاية.¹⁶ كذلك تم رصد هجوماً من قبل مسلحين بالمسدسات على أحد جنود الحكومة الصومالية بمنطقة سايبانو في مديرية هودن في العاصمة مقديشو، قاد إلى مقتله، بجانب مقتل شاب آخر في منطقة حوش بمديرية "دركينلي" في مقديشو بعد تعرضه لهجوم بخنجر من قبل عصابة إجرامية أخذت هاتفه المحمول بعد قتله.¹⁷

وفي 6 فبراير، وقع انفجار لغم لدى مرور حافلة صغيرة قرب مدينة كيسمايو جنوب الصومال، وقاد إلى قتل 10 أشخاص، وإصابة 2 آخرين.¹⁸ وفي اليوم ذاته وقع إعلان حركة الشباب عن مجموعة من العمليات الإرهابية في محيط مدينتي "مقديشو" و"كيسمايو؛ إذ نصبت كميناً بالقرب من كيسمايو،

¹² الانتباهة، اشتباكات بين قوات الأمن ومجموعة مسلحة في مقاطعة شوبيت ولاية البحيرات في جنوب السودان، 13 فبراير 2022، <https://bit.ly/3HKrPVZ>

¹³ العين الإخبارية، أطباء بلا حدود تدين مقتل فرد من طاقمها في جنوب السودان خلال اشتباك قبلي، 15 فبراير 2022، <https://bit.ly/3pCboEL>

¹⁴ روسيا اليوم، مقتل وإصابة (16) راعياً في اشتباكات مسلحة في بالقرب من أبيي، <https://bit.ly/3hKa3rk>

¹⁵ التغيير، إدانة ادانت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان أعمال العنف في جنوب السودان، 27 فبراير 2022، <https://cutt.us/cAtG8>

¹⁶ الصومال الجديد، حركة الشباب تهاجم قاعدة لقوات ولاية جوبالاند في أفمدو، 1 فبراير 2022، <https://bit.ly/3pKkaRf>

¹⁷ الصومال الجديد، هجوم من قبل مسلحين بالمسدسات على أحد جنود الحكومة الصومالية بمنطقة سايبانو في مديرية هودن في العاصمة مقديشو، 1 فبراير 2022، <https://cutt.us/p4P0I>

¹⁸ اليوم السابع، انفجار لغم لدى مرور حافلة صغيرة قرب مدينة كيسمايو جنوب الصومال، 6 فبراير 2022، <https://cutt.us/kKFdT>

لقوات حكومية كانت تنتقل ما بين بلدي "ياق رار" و"عبد الله برولي"، أدت مقتل 5 من الجنود الحكوميين وجرح 5 آخرين والاستيلاء على بندقية رشاش من طراز "بي كي أم" وبندقيتين من طراز "كلاشنكوف".¹⁹

في 8 فبراير، وقع اغتيال مسلحين عبدي حسين علو، أحد كبار شيوخ العشائر البارزين، في بلدوين، العاصمة الإقليمية لمنطقة هيران بوسط الصومال. في 9 فبراير وقع قتل شخص وإصابة 3 آخرين في إطلاق نار استهدف مسجدا بمدينة "أفجوي" الصومالية من قبل مسلحين مجهولين ولم تعلن بعد أية جهة مسؤوليتها عن الهجوم.²⁰ وفي نفس اليوم وقع هجوماً مسلحاً إرهابياً أثناء انعقاد مراحل اختيار 13 نائباً في مدينة "برواة" في الصومال، قاد إلى مقتل 4 أشخاص مدنيين من بينهم امرأة وإصابة 9 آخرين.²¹

في 10 فبراير وقع تفجير انتحاري عند تقاطع مزدحم في وسط مقديشو بالقرب من القصر الرئاسي وأحد مراكز الاقتراع ويأتي ذلك غداة تفجير استهدف مطعمًا في مدينة بوحاصو التجارية بشمال شرق الصومال في 9 فبراير، وخلف ما لا يقل عن 4 قتلى و7 جرحى.²² في 12 فبراير وقع هجوماً من قبل حركة الشباب على منطقة تفتيش في مدينة بلعد بإقليم شبيلي الوسطى بولاية هيرشبيلي، قاد إلى مقتل 2 جنديان حكوميان، وسيطرة عناصر الحركة على أخذ بندقيتين من طراز "إيه كيه 47" كانتا بحوزة الجنديين الذين قتلًا أثناء الهجوم.²³

وفي يوم 14 فبراير قتل ضابط من القوات الحكومية وإصابة آخرون في هجوم إرهابي لمسلحي جماعة الشباب على ثكنة عسكرية في مدينة بيدوا بولاية باي جنوب غربي الصومال، بجانب إصابات آخرة إزاء من القوات الحكومية إثر قصف بـ 10 قذائف هاون على مقرات وثكنات القوات الحكومية في مدينة دينسور بولاية باي جنوب غربي الصومال.²⁴ وفي نفس اليوم شنت حركة الشباب المجاهدين عدد من الهجمات على القاعدة العسكرية الأوغندية بمدينة قريولي بولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال، قادت إلى مقتل 3 من القوات الأوغندية وإصابة 3 عناصر من القوات الصومالية، وتدمير دراجة نارية لهم، في مديرية لفولي بضاحية العاصمة مقديشو.²⁵

¹⁹ الأخبار الآن، مقتل 5 من الجنود الحكوميين وجرح 5 آخرين بالقرب من كيسامبو، 6 فبراير 2022، <https://cutt.us/MaUxi>
²⁰ العين الإخبارية، قتل شخص وأصيب 3 آخرون في إطلاق نار استهدف مسجدا بمدينة "أفجوي" الصومالية من قبل مسلحين مجهولين، 9 فبراير 2022، <https://al-ain.com/article/somalia-terrorism-attack-mosque>

²¹ الأخبار الآن، وقع هجوماً مسلحاً إرهابياً أثناء انعقاد مراحل اختيار 13 نائباً في مدينة "برواة" في الصومال، 9 فبراير 2022، <https://cutt.us/ltvE>

²² اليوم السابع، بسقوط قتلى وجرحى بتفجير نفذته انتحاري عند تقاطع مزدحم في وسط مقديشو بالقرب من القصر الرئاسي، 10 فبراير 2022، <https://cutt.us/ctDx>

²³ التحرير، مصرع جنديين حكوميين في هجوم لحركة الشباب في إقليم شبيلي الوسطى، 12 فبراير 2022، <https://bit.ly/3sMGDiz>

²⁴ الصومال الجديد، مقتل وإصابة العشرات في هجمات إرهابية بالصومال وكينيا، 14 فبراير 2022، <https://bit.ly/3KiX2RO>

²⁵ الأخبار الآن، شنت حركة الشباب المجاهدين عدد من الهجمات على القاعدة العسكرية الأوغندية بمدينة قريولي بولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال، 14 فبراير 2022، <https://cutt.us/WAnFP>

وفي منتصف الشهر اتهمت الحكومة الصومالية حركة الشباب التابعة لتنظيم القاعدة بالوقوف هجومي انتحاريين استهدفا مركزين للجيش في أطراف العاصمة الصومالية مقديشو، قادا إلى مقتل 6 أشخاص.²⁶ كذلك في يوم 19، تم قتل 15 شخصا وإصابة 23 آخرون إثر انفجارين، أحدهما تفجير انتحاري في مدينة بلدوين، وسط الصومال، ومدينة بوساسو، بولاية بونتلاندا، شمال شرقي البلاد.²⁷

في يوم 25 فبراير قتل جندين من الجيش البورندي بجانب وإصابة اثنين آخرين إثر استهداف رتل عسكري للقوات البوروندية بتفجير عبوتين ناسفتين زرعهما عناصر حركة الشباب المجاهدين بضاحية مدينة بلعد شمال العاصمة مقديشو²⁸. وفي نهاية الشهر وقع هجومان من قبل حركة الشباب على مركز شرطة مديرية هليوا بالعاصمة مقديشو بالقنابل اليدوية أعقبه تبادل لإطلاق النار بين قوات الحكومة الصومالية والمهاجمين دون رصد أي خسائر.²⁹ كما تم قتل 7 عناصر من القوات الحكومية وإصابة 8 آخرين في قصف وهجوم لعناصر حركة الشباب المجاهدين على قاعدة عسكرية.

4. أثيوبيا:

في 3 فبراير اجتاحت عمليات الاقتتال في منطقة عفار في شمال إثيوبيا مخيم "بحرال" بأوي لاجئين إريتريين، قاد إلى مقتل 5 أشخاص واختطاف عدة نساء وإجبار الآلاف على الفرار كغيره من الهجمات المتتالية والمتعاقبة للاجئين في إثيوبيا وخاصة 100.000 لاجئ إريتري منذ بداية الحرب الأهلية في نوفمبر 2020.³⁰

في يوم 7 فبراير، وقع هجوماً من قبل حركة الشباب المجاهدين بوابل من قذائف المورتر على قاعدة عسكرية تابعة للقوات الإثيوبية في بلدة دينسور جنوبي الصومال؛ إذ تبنت جماعة الهجوم وقتل 2 جنديين إثيوبيين وإصابة 5 آخرين وتدمير عربتان عسكريتان دون تعليق من القوات الإثيوبية في الصومال.³¹

5. كينيا:

شهدت مدينة مانديرا في مطلع الشهر الماضي انفجاراً في الجزء الشمالي الشرقي عن طريق عبوة ناسفة داخل سيارة، قاد إلى مقتل 10 أشخاص.³² وفي 8 فبراير، أعلنت جماعة الشباب الإرهابية مسئوليتها عن هجومي منفصلين بالعبوات الناسفة ضد جنود الجيش الكيني في محافظة جوبا السفلى بولاية "جوبلاندا"، قادا إلى إصابة 5 جنود كينيين.³³

²⁶ عكاظ، الحكومة الصومالية تتهم حركة الشباب التابعة لتنظيم القاعدة بالوقوف وراء مقتل 6 أشخاص في هجومي انتحاريين، 16 فبراير 2022، <https://cutt.us/JQvIO>.

²⁷ اليوم السابع، قتل 15 شخصا وأصيب 23 آخرون إثر انفجارين في الصومال، 19 فبراير 2022، <https://cutt.us/HZzCq>.

²⁸ الأخبار الآن، مقتل جنديين بورنديين وإصابة اثنين آخرين بتفجير عبوتين ناسفتين زرعهما عناصر حركة الشباب المجاهدين، 25 فبراير 2022، <https://cutt.us/jKesK>.

²⁹ الصومال الجديد، هجوم مسلح على مركز للشرطة في مديرية هليوا بمقديشو، 26 فبراير 2022، <https://bit.ly/3HNzWRE>.

³⁰ الأمم المتحدة، مقتل خمسة في هجوم على مخيم للاجئين في إثيوبيا: الأمم المتحدة، 18 فبراير 2022، <https://bit.ly/3vGkDaT>.

³¹ سبوتنك، استهداف قاعدة عسكرية إثيوبية تابعة للقوات الإثيوبية في بلدة دينسور جنوبي الصومال، 7 فبراير 2022، <https://bit.ly/3tygW4s>.

³² الأخبار الآن انفجاراً في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة مانديرا في كينيا بالقرب من الحدود الصومالية الإثيوبية، 1 فبراير 2022، <https://cutt.us/fA4oY>.

³³ الأخبار الآن، إعلان جماعة الشباب الإرهابية مسئوليتها عن هجومي منفصلين بالعبوات الناسفة ضد جنود الجيش الكيني، 8 فبراير 2022، <https://cutt.us/EKconf>.

وفي منتصف الشهر استهدفت حركة الشباب الصومالية سيارة حربية داخل الأراضي الكينية في مقاطعة "لامو"، قاد إلى اغتيال 15 من الجنود الكينيين.³⁴ في 20 فبراير لاحقت الشرطة الكينية مسلحين يشتبه بانتماهم لحركة الشباب اختطفوا طبيبا كينيا في منطقة فينو بمقاطعة "مانديرا"؛ إذ قاموا باختطاف ثلاثة أطباء إلا أنهم أطلقوا سراح طبيبين محليين.³⁵

6. أوغندا

في نهاية شهر فبراير الماضي تمددت أذرع حركة الشباب الصومالية إلى ضواحي مدينة أفجوي الأوغندية الواقعة على بعد 30 كم جنوب غرب العاصمة مقديشو؛ حيث درت مواجهات عنيفة بين مقاتلي حركة الشباب وبين القوات الأوغندية المتمركزة في القاعدة المستهدفة، وقاد ذلك إلى قتل 3 جنود أوغنديين من فرقة إزالة الألغام.³⁶

ت. إقليم وسط أفريقيا:

1. الكونغو الديمقراطية:

في مطلع الشهر ضربت ميليشيات مسلحة مخيم للفارين من أعمال العنف في إقليم إيتوري شرق الكونغو وارتفعت حصيلة القتلى لـ 60 شخصاً من المقيمين داخل المخيم.³⁷ وفي 4 فبراير، تم قتل 3 مدنيين على الطريق الوطني الرابع على أيدي متمردتي القوات الديمقراطية المتحالفة في منطقة بيني بالكونغو الديمقراطية. ومع اليوم التالي رصدت سياقات الكونغو الديمقراطية انفجار قنبلة محلية الصنع عند مدخل سوق كبير في بيني غير بعيد عن نقاط للشرطة وأصاب 6 أشخاصاً؛ ليتم اتهام القوات الديمقراطية المتحالفة بالمسؤولية عن الهجوم.³⁸

أما في منتصف الشهر شهدت مقاطعة إيتوري مقتل 18 مدنياً في هجوم شنه متمردو منظمة التعاون من أجل تنمية الكونغو (كوديكو) في إيتوري شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.³⁹ وفي 27 فبراير 2022، رصدت سياقات الكونغو الديمقراطية هجوماً مسلحاً من قبل جماعة متمردة تابعة لقوات التحالف الديموقراطية في شرق الكونغو الديمقراطية، قاد إلى مقتل 20 شخصاً في قرية كيكورا.⁴⁰

2. الكاميرون

في 25 فبراير 2022، رصدت سياقات الكاميرون خطف 5 موظفين في منظمة "أطباء بلا حدود" على أيدي مسلحين في أقصى شمال الكاميرون.⁴¹

³⁴ الصومال الجديد، استهداف من قبل حركة الشباب لسيارة حربية داخل الأراضي الكينية في مقاطعة "لامو"، 14 فبراير 2022، <https://bit.ly/34UJ2hw>

³⁵ الصومال الجديد، مسلحون يخطفون طبيبا كينيا في مانديرا، 20 فبراير 2022، <https://bit.ly/3MqsXld>

³⁶ روسيا اليوم، هجوم علي قاعدة للقوات الأوغندية في ضواحي أفجوي، 23 فبراير 2022، <https://bit.ly/3H5SeH0>

³⁷ اليوم السابع، مسؤولون محليون في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إن ميليشيات مسلحة هاجمت مخيماً للفارين من أعمال العنف في إقليم إيتوري شرق الكونغو، 2 فبراير 2022، <https://cutt.us/dycRz>

³⁸ اليوم السابع، انفجار قنبلة محلية الصنع عند مدخل سوق كبير في بيني غير بعيد عن نقاط للشرطة، 5 فبراير 2022، <https://bit.ly/31FNeRw>

³⁹ Tap info ، لقي 18 مدنيا مصرعهم في هجوم في شرق الكونغو الديمقراطية، 15 فبراير 2022، <https://cutt.us/2UKO1>

⁴⁰ صوت أمريكا، هجوماً مسلحاً من قبل جماعة متمردة تابعة لقوات التحالف الديموقراطية في شرق الكونغو الديمقراطية، 27 فبراير 2022، <https://cutt.us/0ZmFR>

⁴¹ اليوم السابع، خطف 5 موظفين من منظمة "أطباء بلا حدود" شمال الكاميرون، 25 فبراير 2022، <http://www.youm7.com/5669667>

ث. إقليم غرب أفريقيا:

1. نيجيريا:

رصدت السياقات النيجرية في 8 فبراير، مقتل 44 شخصاً لهجمات بوكو حرم إثر هجومهم على مناطق في شيرورو ومونيا في ولاية النيجر خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، ومن ذلك ما تم في 5 فبراير 2022؛ حيث تم قتل 27 شخصاً، معظمهم من النساء والأطفال، واختطاف 33 شخصاً.⁴²

وبين يومي 19: 20 فبراير، تبني تنظيم داعش الإرهابي 3 عمليات إرهابية ضد الجيش النيجري في المنطقة الشمالية الشرقية غير الآمنة لنيجيريا، قادت إلى مقتل وإصابة 30 جندياً من الجيش النيجري.⁴³ وفي 24 فبراير نصبت عصابات بوكو حرام كمين على مقر للجيش النيجري أسفر عن مقتل 5 جنود.⁴⁴ في 15 فبراير قتل مسلحين 8 مدنيين في هجوم على سوق ماشية في ولاية أبيا جنوب شرق نيجيريا.⁴⁵

2. النيجر:

استكمالاً لرصد العمليات العنيفة التي تقوم بها جماعة بوكو حرام الإرهابية في غرب أفريقيا، تعرضت القوات المسلحة المالية إلى هجوم دامي في مدينة "نيافونكي" قرب الحدود، وقاد إلى مقتل جنديين من الجيش المالي و5 مسلحين.⁴⁶ وفي يوم 21 فبراير قتل نحو 20 شخصاً في هجومين في منطقة تيلابيري في غرب النيجر في منطقة المثلث الحدودي، وقادا إلى مقتل 3: 4 أشخاص قبل الهجوم على شاحنة وقتل ركابها ما بين 17: 18. قتيلاً.⁴⁷ وفي اليوم ذاته رصدت سياقات النيجر انفجار لغم أرضي على طريق في بلدة جلاديمان كوجو بمنطقة شيرورو عندما انفجر في سيارة دورية في ولاية النيجر وسط غرب البلاد قاد إلى مقتل 4 من قوات الأمن.⁴⁸ وفي اليوم التالي وقع هجوماً مسلحاً في الغرب عند الحدود مع مالي وقاد إلى مقتل 10 أشخاص.⁴⁹

ومع نهاية الشهر وقع انفجارات خطيرة في أحد مراكز عناصر فيلق الأمن والدفاع المدني النيجري (NSCDC) الملحقين بالقوات المسلحة في منطقة "شيرورو ليجا" أسفر عن مقتل ما لا يقل عن أربعة من قيادة الدولة للمنظمة.⁵⁰

في 26 فبراير أغار قطاع طرق مشتبه بهم على قرى في مناطق ماشيجو، ولافون ووشيشي الحكومية المحلية في ولاية النيجر أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 17 شخصاً، وكانت القرى التي تعرضت للهجوم

⁴² الأخبار الأن، مقتل 44 شخصاً لهجمات بوكو حرم إثر هجومهم على مناطق في شيرورو ومونيا في ولاية النيجر خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، 8 فبراير 2022،

<https://cutt.us/Bo3La>

⁴³ الأخبار الأن، تبني تنظيم داعش الإرهابي 3 عمليات إرهابية ضد الجيش النيجري في المنطقة الشمالية الشرقية غير الآمنة لنيجيريا، 20 فبراير 2022، <https://cutt.us/fsC0A>

⁴⁴ الخليج، مقتل 5 جنود في كمين نصبت عصابات بوكو حرام، 24 فبراير 2022، <https://cutt.us/EXFL1>

⁴⁵ وكالة تونس إفريقيا للأنباء، مسلحين قتلوا 8 مدنيين في هجوم على سوق ماشية في ولاية أبيا جنوب شرق نيجيريا، 15 فبراير 2022، <https://cutt.us/y02tx>

⁴⁶ اليوم السابع، هجوم مسلح على أحد مراكز القوات المسلحة المالية في مدينة "نيافونكي" قرب الحدود مع النيجر، 13 فبراير 2022، <https://bit.ly/3sEQS71>

⁴⁷ الخليج، قتل نحو 20 شخصاً، في هجومين في منطقة تيلابيري في غرب النيجر، 21 فبراير 2022، <https://cutt.us/F6rCM>

⁴⁸ الاتحاد، انفجار لغم أرضي على طريق في بلدة جلاديمان كوجو بمنطقة شيرورو، 21 فبراير 2022، <https://cutt.us/HdJXH>

⁴⁹ اليوم السابع، قتلى في هجوم مسلح غرب النيجر بالقرب من الحدود مع مالي، 22 فبراير 2022، <https://bit.ly/3hB5iAq>

⁵⁰ Again, Bomb Explosion Rocks Niger Community.26 feb 2022. Link: <https://bit.ly/3hTNksN>

هي ساهون رامي ، وإيجبيدي ، وشيكافو ، وأوبيجي ، وميشانكافي.⁵¹ وفي نهاية الشهر وقع هجوم إرهابي على الطريق السريع لامباتا - إيزوم في منطقة في منطقة غورارا الحكومية المحلية بولاية النيجر؛ حيث تم اختطاف 2 من عمال البناء.⁵²

3. غينيا بيساو

بصدد المحاولة الانقلابية الفاشلة في غينيا بيساو ضد الرئيس أومارو سيسوكو إمبالو، وأثناء أعمال العنف وقع 15 شخص قتيلاً من بينهم 4 مدنيين. وفي يوم 7 فبراير وقع هجوماً مسلحاً على محطة إذاعية خاصة في غينيا بيساو وتم سرقتها ونهبها وتدمير معداتها وتعطيل بثها، ولم يتبين وقوع ضحايا حتى وقت كتابة هذا التقرير.⁵³

4. مالي:

في منتصف شهر فبراير وقع هجوماً على مركز نيافونكي شمال مالي شنته مجموعة مسلحة إرهابية، قاد إلى مقتل جنديان ماليان. وفي يوم 23 فبراير أعلن تنظيم داعش الإرهابي مقتل 40 مدني خلال مجموعة هجمات متفرقة شنها على البلاد خلال إسبوع في إقليم أزواد شمال البلاد؛ حيث يشهد نزاعات إرهابية بين داعش والقاعدة.⁵⁴

5. بنين

في يوم 8 فبراير شهدت منطقة برك ديليو بشمال بنين"- المحمية الطبيعية الواقعة عند تقاطع الحدود بين بنين وبوركينا فاسو والنيجر هجوماً عنيفاً أسفر عن مقتل 6 حراس وجندي من القوات المسلحة، بجانب إصابة 10 أشخاص آخرين. وفي يوم 10 فبراير قُتل مواطن فرنسي في "هجوم إرهابي" في بنين.⁵⁵

6. تشاد:

ومع نهاية الشهر الماضي شن عدد من المسلحين هجوماً في بلدة كايغا - كنجيريا على بعد نحو 150 كيلومتر شمال نجامينا في تشاد، قاد إلى مقتل 5 جنود نتيجة كمين نصبته جماعة "بوكو حرام".⁵⁶ وفي يوم 21 فبراير وقعت اشتباك بين قبائل سودانية وتشادية قاد إلى مقتل 2 وإصابة 4 قبل تمكن وفد أهلي وقادة من القوات المشتركة السودانية التشادية من إطلاق سراح 2 من التشاديين في 23 فبراير.

⁵¹ إيدوما، قتل ما لا يقل عن 17 شخصاً عندما أغار قطاع طرق مشتبه بهم على قرى في مناطق ماشيجو، 26 فبراير 2022، <https://cutt.us/8Jxme>
⁵² عمليات إرهابية على الطريق السريع لامباتا - إيزوم في منطقة في منطقة غورارا الحكومية المحلية بولاية النيجر، 28 فبراير 2022، <https://cutt.us/55d1b> بوست اليوم، سيوتنيك، هجوم مسلح على محطة إذاعية خاصة في غينيا بيساو، 7 فبراير 2022، <https://cutt.us/95SWC>
⁵³ فرانس 24، تنظيم داعش 40 مدنياً، خلال مجموعة هجمات متفرقة شنها على البلاد خلال إسبوع في إقليم أزواد شمال البلاد، 23 فبراير 2022، <https://bit.ly/35rx289>
⁵⁴ اليوم السابع، وقع هجوم في منطقة برك ديليو بشمال بنين"- المحمية الطبيعية الواقعة عند تقاطع الحدود بين بنين وبوركينا فاسو والنيجر، 8 فبراير 2022، <https://bit.ly/3vzW019>
⁵⁵ 218، هجوم في بلدة كايغا - كنجيريا شمال نجامينا في تشاد، 26 فبراير 2022، <https://cutt.us/J1UsV>

ج. إقليم جنوب أفريقيا:

1. جنوب أفريقيا:

قامت عصابات مسلحة تابعة لتنظيمات الفصل العنصري السابق بقتل شخص نيجيري يوم 17 فبراير الماضي.⁵⁷

2. موزمبيق

شن الدواعش في مطلع شهر فبراير هجوماً إرهابياً في قرية بنغالا 2 على بعد كيلومترات قليلة من بلدة ماكوميا، في مقاطعة كابو ديلجادو شمال موزمبيق قاد إلى مقتل 4 أشخاص ناهيك عن اعتقالهم عدة أشخاص واختطاف عدد من النساء والفتيات وإحراق القرية.⁵⁸

ثالثاً: جهود الدولة لمكافحة الإرهاب وأعمال العنف في القارة الأفريقية

على الرغم من التحديات التي تواجهها حكومات الدول الأفريقية في القضاء على الإرهاب، إلا أن مؤسسة ماعت رصدت بعض التقدمات التي قامت بها الحكومات والجيوش الأفريقية خلال شهر فبراير الماضي، والتي لا يمكن الإغفال عنها. ونذكر أبرزها كالتالي.

أ. إقليم شمال أفريقيا:

1. مصر:

في إطار تعزيز دور المؤسسات الدينية لمكافحة الإرهاب وقعت مصر وجيبوتي اتفاق تعاون لمكافحة التطرف ونشر القيم الإسلامية المعتدلة من خلال المؤسسات الدينية وخاصة الأزهر الشريف.⁵⁹ وفي يوم 23 فبراير أحبطت قوات حرس الحدود المصرية عملية تهريب لكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمعدات الفنية، وذلك في ضوء جهود القوات المسلحة في التصدي للمهربين والعناصر الإجرامية؛ إذ أسفرت عن ضبط عربة نقل محمل عليها مكعبات مياه، وعدد من البراميل التي عثر بداخلها على 19 بندقية آلية، و20 خزانة لبنادق آلية، و4 بنادق آلية FN، و3 رشاشات متعددة، بالإضافة إلى نظارتين ميدان وتليسكوبين قناصة، بجانب كميات كبيرة من الذخائر بلغت 15 ألفاً و627 ذخيرة أنواع.⁶⁰

وفي السياق ذاته يذكر أن الأمم المتحدة قد أشادت في تقريرها عن النصف الثاني لعام 2021 لمكافحة الإرهاب في العالم بالجهود المصرية منذ 2019 في مكافحة الإرهاب وتحقيق السيطرة الكاملة.⁶¹

⁵⁷ الجارديان، قتل نيجيري آخر في جنوب إفريقيا في هجوم شرس، 17 فبراير 2022، <https://bit.ly/3sNtaae>

⁵⁸ All Africa، هجوماً إرهابياً في مقاطعة كابو ديلجادو شمال موزمبيق، 4 فبراير 2022،

<https://allafrica.com/stories/202202070483.html>

⁵⁹ أخبار مصر اليوم، اتفاقية تعاون بين مصر وجيبوتي لمكافحة الإرهاب، 7 فبراير 2022، <https://cutt.us/tfRka>

⁶⁰ سكاى نيوز العربية، مصر.. إحباط عملية كبيرة لتهريب الأسلحة عبر قناة السويس، 23 فبراير 2022، <https://bit.ly/3pGNfgG>

⁶¹ اليوم السابع، الأمم المتحدة تشيد بالجهود المصرية في مكافحة الإرهاب، 27 فبراير 2022، <https://bit.ly/3HzJjUT>

2. الجزائر:

نجحت القوات الجزائرية في يوم 9 فبراير في القبض على 7 عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال الفترة من 2 إلى 8 فبراير.⁶² وفي اليوم ذاته أعلنت الأجهزة الأمنية الجزائرية تفكيك خلية تتاجر بـ"الأسلحة الحربية" موجهة لجماعة إرهابية؛ إذ تم بث اعترافات 4 موقوفين من الشبكة الإجرامية التي تم القبض عليها بمحافظة تيزيوزو الواقعة شرقي الجزائر وضبط 3 بنادق مضخية.⁶³

وتمكنت الجزائر في يوم 16 فبراير من اصطياد 9 عناصر للجماعات الإرهابية "في عمليات منفصلة عبر التراب الوطني"، فيما تم ضبط 943 طلقة من مختلف العيارات، خلال دورية بمنطقة "جانت" على الحدود مع دولة مالي ناهيك عن تسليم إرهابيين نفسيهما للأجهزة الأمنية خلال الأسبوع الحالي ومن الفترة الممتدة 2: 8 فبراير، أوقفت وحدات عسكرية تابعة للجيش الجزائري 7 عناصر للجماعات الإرهابية في عدد من مناطق البلاد.⁶⁴ وبعدها بيومين حصلت الجهات الجزائرية على قائمة بأسماء أفراد وكيانات إرهابية، ضمت 16 شخصا ينشطون ضمن حركتي "رشاد" -تنظيم الإخوان الإرهابي - و"ماك" -الحركة من أجل تقرير مصير منطقة القبائل، أبرزهم الدبلوماسي السابق محمد العربي زيتو.⁶⁵

كما قُتل 7 "إرهابيين" شمال شرقي البلاد خلال "عملية بحث وتمشيط بغابة واد الدوار بولاية سكيكدة بإقليم الناحية العسكرية الخامسة، وتمكنت من استرجاع 6 مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف، وبنادقية بمنظار.⁶⁶

3. تونس:

تمكنت فرقة الأبحاث التابعة للحرس الوطني في محافظة بنزرت التونسية من تفكيك خلية إرهابية تتكون من 4 أشخاص ناشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم إيقافهم على ذمة التحقيق، وانتظار إحالتهم على القضاء⁶⁷. في 14 فبراير 2022، رصدت سياقات تونس الكشف عن جمعية دينية تنشط دون ترخيص قانوني تحوم حولها "شبهة الانتماء إلى تنظيم إرهابي وجمع أموال لغاية ارتكاب جرائم إرهابية"، واتخاذ الإجراءات القانونية ضد 4 أشخاص يديرونها بمنطقة السواسي في محافظة المهديّة وسط شرقي البلاد.⁶⁸ كما ضبطت وزارة الداخلية التونسية 3 عناصر تكفيرية كانت تعزّم التوجه

⁶² اليوم السابع، الجزائر يلقي القبض على 7 عناصر دعم للجماعات الإرهابية 19 فبراير 2022، <https://cutt.us/mDvqf>

⁶³ العين الإخبارية، تفكيك شبكة تصنيع أسلحة "الصف الرابع" لإرهابيين بالجزائر، 9 فبراير 2022، <https://al-ain.com/article/algeria-dismantling-terrorist-weapons>

⁶⁴ العين الإخبارية، الجيش الجزائري في ظرف نصف شهر من اصطاد 18 "إرهابيا" بعمليات نوعية، 16 فبراير 2022، <https://al-ain.com/article/algerian-army-war-on-terror-february-result>

⁶⁵ الأخبار الآن، الجزائر تصدر قائمة بأسماء أفراد وكيانات إرهابية.. ضمت 16 شخصا، 18 فبراير 2022، <https://bit.ly/3tutWYZ>

⁶⁶ سكاى نيوز عربية، وزارة الدفاع الجزائرية تعلن مقتل 7 "إرهابيين" شمال شرقي، <https://cutt.us/ZsJQP>

⁶⁷ الاتحاد، الأمن التونسي يفكك خلية إرهابية تتكون من 4 أشخاص ناشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، 6 فبراير 2022، <https://cutt.us/uOAAD>

⁶⁸ العين لإخبارية، تونس.. ضبط جمعية يشتبه في تمويلها جرائم إرهابية، 14 فبراير 2022،

<https://al-ain.com/article/association-tunisia-terrorism-crimes>

للمرتفعات الغربية بالبلاد للانضمام إلى عناصر إرهابية.⁶⁹ و ضبطت قوات الحرس الوطني بصفاقس إرهابي من أصل 21 مهاجراً غير شرعي على متن على شاحنة مختبئين داخل حمولة "تبين".⁷⁰

وفي يوم 26 فبراير فككت الوحدات الأمنية لمحافظة جندوبة شمال غربي البلاد خلية إرهابية تتكون من 11 تكفيرياً، كانت بصدد التحضير لارتكاب عملية إرهابية ضد رجال الأمن. ومع نهاية الشهر تم إلقاء القبض على 29 إرهابياً وتكفيرياً فارين من العدالة؛ إذ تمكنت إدارة مكافحة الإرهاب بالأمن التونسي منذ 21 فبراير من إلقاء القبض على 31 شخصا مطلوبين للعدالة بينهم 6 عناصر تكفيرية إضافة إلى 3 أشخاص مطلوبين على ذمة قضايا مرتبطة بالإرهاب بجانب 21 شخصا آخرين متورطين في قضايا إرهابية.⁷¹ كما ضبطت إدارة مكافحة الإرهاب بالحرس الوطني 55 شخصاً ما بين عناصر تكفيرية ومتورطة في أعمال إرهابية خلال الفترة من 21 إلى 27 فبراير.⁷²

4. ليبيا:

مع مطلع الشهر بدأت قوة مكافحة لقوة مكافحة الإرهاب الليبية في تفعيل دورياتها الأمنية والعسكرية واسعة النطاق في المناطق الصحراوية التي تشهد نشاطاً وتحركاً لتنظيم "داعش" الإرهابي والتي كان آخر أفعالها الإجرامية التفجير الإرهابي بمنطقة القطرون جنوب ليبيا.⁷³ وفي يوم قبض جهاز الردع لمكافحة الجريمة والإرهاب على حاتم دندو -أحد أبرز المطلوبين في قضية المقابر الجماعية بترهونة- بالتعاون مع عناصر قوة مكافحة الإرهاب بمصراته، اعترافه بأبرز القضايا والجرائم التي ارتكبت عند ما كان حليفاً لمليشيا الكانيات بصفته رئيساً لقسم شرطة النجدة بمدينة ترهونة.⁷⁴

في الفترة ما بين 19: 20 فبراير نشرت قوة العمليات المشتركة لمكافحة الإرهاب في ليبيا فيديوهات لاعترافات خلية تابعة لتنظيم "داعش" الإرهابي، وتم إلقاء القبض عليها تنفيذاً لتعليمات النائب العام؛ حيث أكدوا انضمام بعضهم للتنظيم المتطرف عام 2014 وعام 2016، عقب مبايعة الإرهابي محمود البرعصي، أمير التنظيم، ومشاركتهم في المواجهات المسلحة التي دارت بمدينة بنغازي قبل انتقالهم للجنوب الليبي.⁷⁵

⁶⁹ اليوم السابع، وزارة الداخلية التونسية ضبط 3 عناصر تكفيرية كانت تعتزم التوجه للمرتفعات الغربية، 19 فبراير 2022، <https://cutt.us/1h3uM>

⁷⁰ اليوم السابع، وزارة الداخلية ضبط إرهابي من أصل 21 مهاجراً غير شرعي، 19 فبراير 2022، <https://cutt.us/FHijh>

⁷¹ العين الإخبارية، تونس.. القبض على 29 إرهابياً في أسبوع واحد، 28 فبراير 2022،

⁷² روسيا اليوم، إدارة مكافحة الإرهاب بالحرس الوطني تضبط من 55 شخصاً ما بين عناصر تكفيرية ومتورطة، 28 فبراير 2022، <https://cutt.us/HqsRC>

⁷³ بوابة أفريقيا الإخبارية، قوة مكافحة الإرهاب الليبية تنشر دورياتها بمناطق تشهد نشاطاً لداعش، 7 فبراير 2022،

<https://bit.ly/3sJNQQh>

⁷⁴ بوابة أفريقيا الإخبارية، جهاز الردع الليبي يلقي القبض على أحد أبرز المطلوبين في قضية المقابر الجماعية، 14 فبراير 2022، <https://bit.ly/3CfItvy>

⁷⁵ روسيا اليوم، قوة العمليات المشتركة لمكافحة الإرهاب في ليبيا تنشر فيديوهات لاعترافات خلية تابعة لتنظيم "داعش" الإرهابي، 20 فبراير 2022، <https://cutt.us/StSqz>

بشرق أفريقيا:

1. الصومال:

قضت المحكمة العسكرية في مدينة "غالكيو" في ولاية "بونتلاندي" الفيدرالية بوسط الصومال بالإعدام رمياً بالرصاص على 6 أشخاص منتمين للشباب بتهمة ممارسة عمليات إرهابية خلال الفترة 2017: 2021. كما نفذ الجيش الصومالي عمليات أمنية ضد مسلحي حركة الشباب بولاية جوبالاند وتمشيط 5 قرى تابعة لمحافظة جوبا السفلى، ألحقت خسائر مادية وبشرية في صفوف الميليشيات.⁷⁷

في خسارة ساحقة لزعماء التنظيم الإرهابي استسلم "عثمان أبيكر مادي" - أحد عناصر حركة الشباب- لجنود الفرقة 60 من الجيش الصومالي العاملة في إقليم بكول في جنوب غرب الصومال؛ حيث يتواجد مقاتلو حركة الشباب منذ أكثر من 9 سنوات⁷⁸. وفي 22 فبراير تم القبض على 7 متهمين من منفذي الهجمات بالقنابل اليدوية على بعض مراكز الشرطة في العاصمة مقديشيو⁷⁹. كما نجح الجيش الصومالي في مقتل قيادي بارز، و60 عنصراً من ميليشيات الشباب الإرهابية في عملية عسكرية مخططة طالت عدة مناطق بإقليم هيران التابعة لولاية هيرشبيلي⁸⁰.

في يوم 27 فبراير قامت نجحت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال خضوع أكثر من 100 ضابط أمن صومالي للتدريب لمدة خمسة أيام على إدارة البيانات وإعداد التقارير لتزويدهم بالمهارات اللازمة لتأمين العملية الانتخابية الجارية⁸¹.

كما وقع قتل 3 إرهابيين من ميليشيات الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة، وأصيب عدد آخر في هجوم إرهابي مباحث شنه العدو الإرهابي على قاعدة للجيش بمدينة حدر.⁸²

2. السودان

خلال الشهر الماضي تمكنت الشرطة السودانية من تفكيك شبكات وتحرير 20 من ضحايا الاتجار بالبشر بمحلية القلابات على الحدود مع دولة إثيوبيا.⁸³

⁷⁶ الأخبار الآن، المحكمة العسكرية تقضي بالإعدام رمياً بالرصاص على 6 أشخاص منتمين للشباب، 2 فبراير 2022، <https://cutt.us/GF9nD>،
⁷⁷ الصومال اليوم، تنفيذ الجيش الصومالي عمليات أمنية ضد مسلحي حركة الشباب بولاية جوبالاند وتمشيط 5 قرى تابعة لمحافظة جوبا السفلى، 6 فبراير 2022، <https://cutt.us/mTZqx>

⁷⁸ الصومال الجديد، ستسلام "عثمان أبيكر مادي" لجنود الفرقة 60 من الجيش الصومالي في جنوب غرب الصومال، 13 فبراير 2022، <https://cutt.us/iCllo>

⁷⁹ اليوم السابع، القوات الأمنية الصومالية تلقي القبض على 7 متهمين من منفذي الهجمات بالقنابل اليدوية، 22 فبراير 2022، <https://cutt.us/lkXv9>

⁸⁰ بوابة الأهرام، قتل قيادي بارز، و60 عنصراً من ميليشيات الشباب الإرهابية في عملية عسكرية مخططة، 22 فبراير 2022، <https://gate.ahram.org.eg/News/3418649.aspx>

⁸¹ اليوم السابع، تدريب بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال أكثر من 100 ضابط أمن صومالي لتأمين الانتخابات، 27 فبراير 2022، <https://cutt.us/bOZXs>

⁸² الدستور، مقتل 3 إرهابيين من ميليشيات الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة في الصومال، <https://www.dostor.org/3729498>

⁸³ صحيفة التغيير، الشرطة السودانية تعلن تحرير «20» من ضحايا الاتجار بالبشر شرقي البلاد، <https://bit.ly/3MsK4CV>

3. أوغندا:

رصدت سياقات أوغندا إلقاء الشرطة الأوغندية القبض على 7 أشخاص بزعم انتمائهم إلى خليتين إرهابيتين، ووجود صلات لهم بمداهمة في منطقتي لوكايا وبوتامبالا بوسط البلاد.⁸⁴

ت. غرب أفريقيا:

1. بوركينافاسو:

في منتصف شهر فبراير نجح القوات الفرنسية في التخلص من 40 متشدداً على الحدود بين بنين وبوركينا فاسو بمنطقة الساحل بغرب أفريقيا في أعقاب هجوم على متنزه بشمال بنين وقتل فيه فرنسي بين ثمانية أشخاص.⁸⁵

2. نيجيريا:

في 7 فبراير 2022، رصدت السياقات النيجيرية استسلام العشرات من تنظيم داعش الإرهابي في غرب أفريقيا للسلطات في شمال شرق نيجيريا؛ حيث سلم 22 رجلاً و27 سيدة و55 طفلاً أنفسهم في ولاية بورنو في مطلع الأسبوع الأول من الشهر.⁸⁶

وفي يوم 11 فبراير قضت الدفاع النيجيرية على أكثر من 120 إرهابياً من جماعة بوكو حرام التابعة لتنظيم داعش- ولاية غرب إفريقيا في الشمال الشرقي واستسلام 965 إرهابياً وأفراد عائلاتهم خلال الفترة بين 20 يناير و10 فبراير. ونجحت القوات النيجيرية في التخلص من زعيم بوكو حرام التي "بايعت" داعش، مالم بوبا دانفولاني، بضريات جوية من طائرة طراز A-29 Super Tucano على أطراف بحيرة تشاد في ولاية بورنو في 13 فبراير 2022.⁸⁷ في 15 فبراير، رصدت السياقات النيجيرية القضاء على الشعرات من قطاع الطرق وإطلاق سرح 20 رهينة خلال عملية أمنية شمال ووسط نيجيريا.⁸⁸

في 18 فبراير أنقذت الشرطة النيجيرية في ولاية زامفارا بشمال غرب البلاد، 24 شخصاً اختطفهم قطاع طرق، ومن بينهم رضيع يبلغ من العمر سبعة أشهر، تم إنقاذهم بعد معركة ضارية بالأسلحة النارية دارت بين عناصر الأمن وقطاع الطرق.⁸⁹

⁸⁴ صوت أمريكا، الشرطة الأوغندية تعتقل سبعة من الإرهابيين المشتبه بهم، 27 فبراير 2022، <https://bit.ly/3Klpm5Z>

⁸⁵ بوابة أفريقيا الإخبارية، الحكومة الفرنسية تقتل 40 متشدداً على الحدود بين بنين وبوركينا فاسو بمنطقة الساحل بغرب أفريقيا، 10 فبراير 2022، <https://bit.ly/3HLQI4r>

⁸⁶ 24، استسلام العشرات من تنظيم داعش الإرهابي في غرب أفريقيا للسلطات في شمال شرق نيجيريا، 7 فبراير 2022، <https://cutt.us/gfY5t>

⁸⁷ أخبار الأن، مقتل زعيم تنظيم داعش-ولاية غرب إفريقيا "بوبا دانفولاني"، 13 فبراير 2022، <https://bit.ly/3hKaemr>

⁸⁸ الخبر، الشرطة النيجيرية القضاء على الشعرات من قطاع الطرق وإطلاق سرح 20 رهينة خلال عملية أمنية شمال ووسط نيجيريا، 15 فبراير 2022، <http://sana.sy/?p=1581743>

⁸⁹ العربية نيوز، إنقاذ الشرطة النيجيرية في ولاية زامفارا بشمال غرب البلاد، 24 شخصاً اختطفهم قطاع طرق، 18 فبراير 2022، <https://cutt.us/H62kk>

3. النيجر:

خلال الشهر الماضي، أصدرت محكمة في مدينة نيامي عاصمة النيجر حكماً بالإعدام وخمسة أحكام بالبراءة، في إطار محاكمة متهمين بتنفيذ هجمات إرهابية نفذت عام 2013 في مدينة أغاديس شمال البلاد⁹⁰.

وبداية من يوم 20 فبراير بدأ برنامج الولايات المتحدة التدريبي السنوي للقوات الأفريقية لمكافحة الإرهاب في ساحل العاج؛ حيث سيجتمع برنامج التدريب، المعروف باسم "فلينتلوك"، أكثر من 400 جندي من جميع أنحاء غرب أفريقيا لتعزيز مهارات القوات التي يتعرض بعضها لهجمات منتظمة من قبل الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية وإضافة إلى جيشي الولايات المتحدة وساحل العاج، تضمّ تدريبات "فلينتلوك" التي تنتهي في 28 فبراير قوات من غانا والكاميرون والنيجر، بدعم من كندا وفرنسا وهولندا وبريطانيا والنرويج والنمسا⁹¹. وفي إطار عملية "البحث عن السلام" التي تستهدف دمج المقاتلين والمعتقلين في الحياة السياسية والمدنية، أفرجت النيجر عن العديد من لإرهابيين المعتقلين في البلاد من بينهم عناصر من جماعة بوكو حرام⁹².

4. مالي:

رصد الجيش المالي في أولى عملياته الأمنية بعد انسحاب القوات الفرنسية مقتل 8 من جنوده و57 إرهابياً إثر عملية لسلاح الجو استهدفت قاعدة للإرهابيين قرب حدود بوركينا فاسو والنيجر⁹³.

5. بنين

في يوم 13 فبراير شنت قوة "برخان" هجوماً جويًا على 40 مسلحاً، متورطين في هجمات بشمال بنين، وقتلت أكثر من 40 مسلحاً وتدمير شاحنة بيك-أب، وأكثر من عشر دراجات نارية⁹⁴.

ث. إقليم وسط أفريقيا:

1. الكونغو الديمقراطية:

أعلن الجيش الكونغولي في 4 فبراير مقتل أكثر من 30 مسلحاً في هجوم مضاد قاده في مواجهة ميليشيات محلية متحالفة مع متمردين بورونديين في إقليم جنوب كيفو، شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وتحييد 33 من عناصر الميليشيات بينهم 3 قادة⁹⁵. كما أصدرت الكونغو الديمقراطية قرار بسجن

⁹⁰ المشهد العربي، محكمة في مدينة نيامي تصدر حكماً بالإعدام وخمسة أحكام بالبراءة، 2 فبراير 2022، <https://almashhadalaraby.com/news/333814>

⁹¹ العوم السابع، برنامج الولايات المتحدة التدريبي السنوي للقوات الأفريقية لمكافحة الإرهاب في ساحل العاج بدأ، 20 فبراير 2022، <https://bit.ly/3HG5KYy>

⁹² فرانس 24، النيجر تفرج عن العديد من الإرهابيين المعتقلين في البلاد، 26 فبراير 2022، <https://cutt.us/JExoh>

⁹³ الشرق الأوسط، الجيش المالي في أولى عملياته الأمنية يعلن مقتل 8 من جنوده و57 إرهابياً، 21 فبراير 2022، <https://cutt.us/oYCO7>

⁹⁴ بوابة أفريقيا الإخبارية، الجيش الفرنسي أن عناصر من قوة "برخان" شنت هجوماً جويًا على 40 مسلحاً، متورطين في هجمات بشمال بنين، وقتلت أكثر من 40 مسلحاً، 13 فبراير 2022، <https://www.afriqatnews.net/a/315071>

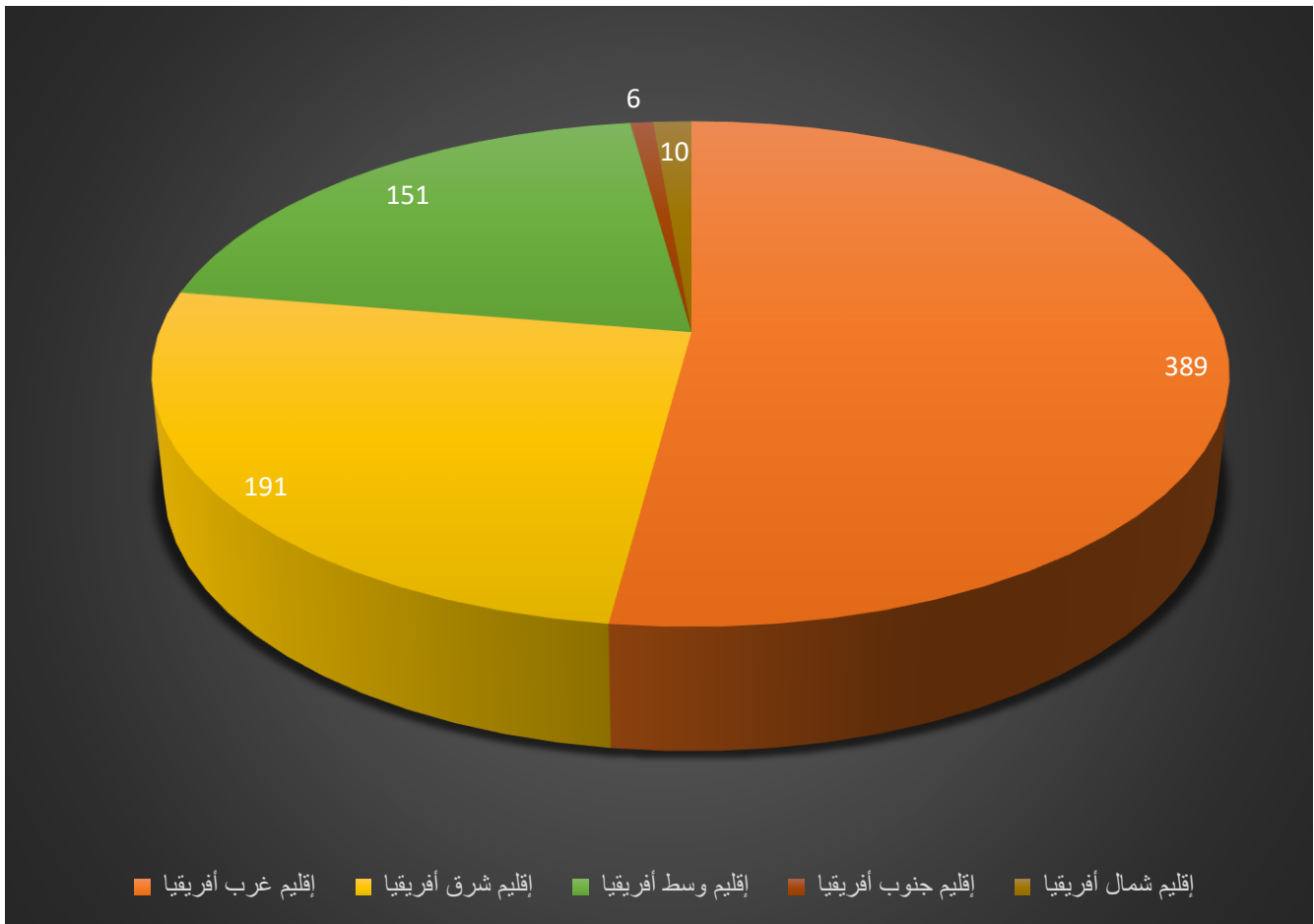
⁹⁵ إيلاف، الجيش الكونغولي قتل أكثر من 30 مسلحاً في هجوم مضاد في إقليم جنوب كيفو، 4 فبراير 2022، <https://elaph.com/Web/News/2022/02/1463965.html>

شقيقين توأمين بتهمة الإرهاب بسبب خطط لمهاجمة السفارة الأمريكية في بريتوريا والانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية.⁹⁶

ثالثاً: المؤشرات الاستنتاجات... ماذا تقول الأرقام

أ. التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة

تفاقت العمليات الإرهابية في سياق شهر فبراير 2022، لتسجل نحو 747 قتيلاً في القارة الأفريقية ويتربع إقليم غرب أفريقيا في المرتبة الأولى ليحصد نصيب الأسد من القتلى بواقع (52%) أو (389) قتيلاً، ليحل من بعده إقليم شرق أفريقيا بواقع (25.5%) أو (191) قتيلاً، ويرتقى من بعدهم إقليم وسط أفريقيا في المرتبة الثالثة بواقع (20%) أو (151) قتيلاً موزعة بنحو (144، 7) على دولتي الكونغو الديمقراطية وتشاد، وفي حين يحتل إقليم شمال أفريقيا المرتبة الرابعة بواقع (1.3%) أو (10) قتيلاً، فإن إقليم جنوب أفريقيا يحصد المرتبة الخامسة والأقل من حيث عدد الضحايا بواقع (0.8%) أو (6) قتيلاً.



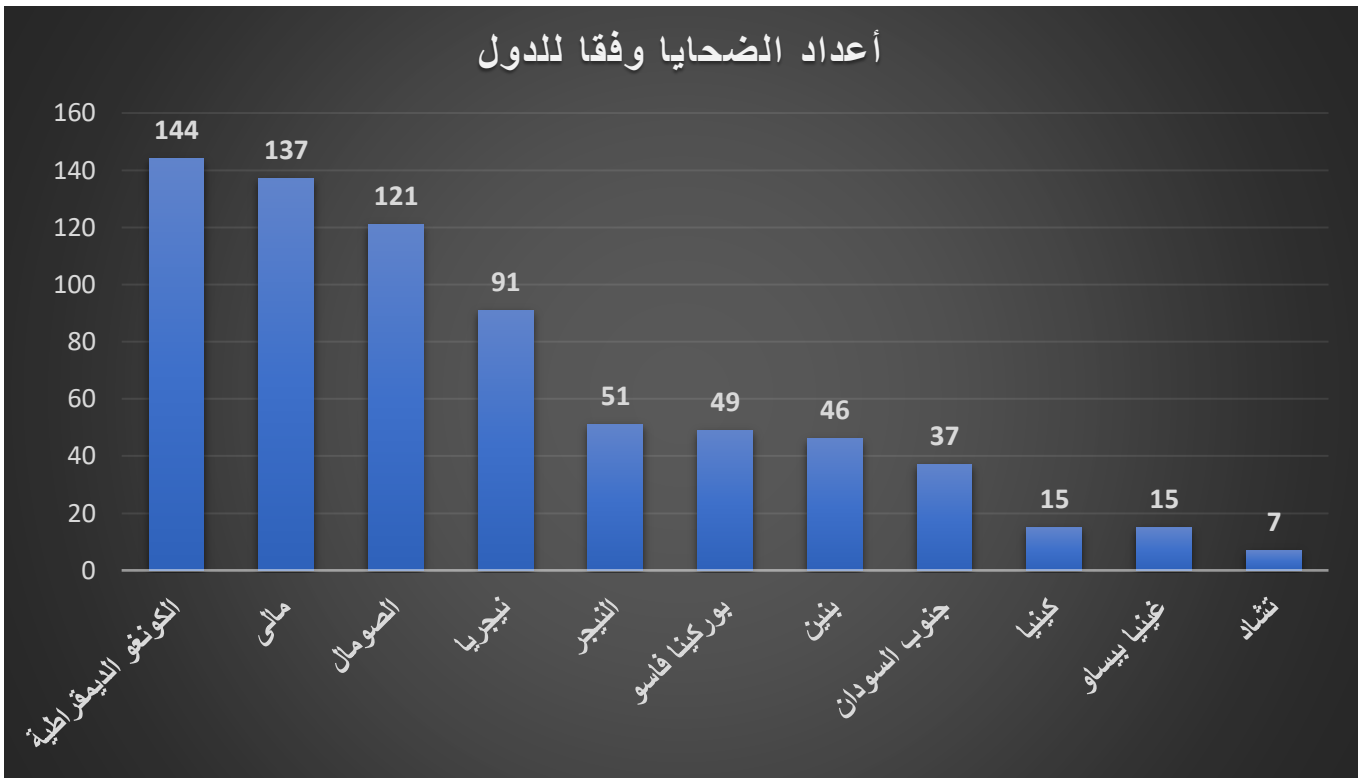
⁹⁶ BBC، جنوب إفريقيا تسجن توأمين بتهمة الإرهاب بسبب مؤامرة السفارة الأمريكية، 8 فبراير 2022، <https://bit.ly/35BCDbV>

ب. التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول

ترامت العمليات الإرهابية في عموم القارة الأفريقية وألقت بظلالها بشدة في الكونغو الديمقراطية؛ حيث تتسارع وتيرة التعقيدات السياسية والأمنية والاقتصادي لترصد سياقاتها في ثاني أيام فبراير هجوماً على مخيم للفارين من أعمال العنف ومعه 60 قتيلاً، وتحصد في نهايات فبراير نحو (144) قتيلاً بما يمثل (19.2%) من إجمالي ضحايا العمليات الإرهابية بما جعلها تحتل المرتبة الأولى إقليمياً وأفريقيا قبل نظيرتها مالي في الغرب الأفريقي؛ حيث تنشط الجماعات الإرهابية وتتدفق تجارة الأسلحة والجريمة المنظمة التي سجلت نحو (137) قتيلاً بما يعادل (18.3%).

وإلى شرق أفريقيا؛ حيث تجد الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة والاشتباكات القبلية ولاسيما في السياقات الصومالية التي رصدت نحو (121) قتيلاً بما يعادل (16%) وتنوعت عملياتها ما بين عبوات ناسفة وتفجيرات انتحارية واشتباكات مسلحة.

ومن بعدهم، تأتي نيجيريا في الغرب الأفريقي؛ حيث تنشط جماعة بوكو حرام وتتفاعل مع السياقات الأمنية الهشة لتتربع المرتبة الرابعة بعد حصدها نحو (12.1%) من إجمالي الهجمات أو ما يزيد تحديداً عن (91) قتيلاً منهم فقط (27) قتيلاً في خامس أيام شهر فبراير؛ لتليها نظيرتها "النيجر" التي احتضنت نحو (6.8%) من إجمالي الهجمات أو نحو (51) قتيلاً في المرتبة الخامسة لتسبق نظرائها من الدول من بوركينا فاسو وبنين وجنوب السودان وكينيا وتتجاوز حصيلة قتلاهم المقدره بنحو (49، 46، 37، و15) قتيلاً على التوالي.



ث. الأرقام بين يناير 2022، وفبراير 2022: نظرة على أعمال العنف والإرهاب في القارة الأفريقية

تشير تجليات القارة الأفريقية وتقاريرها بشأن العمليات الإرهابية انتشاراً واسعاً وتحدياً ممتداً، إلا أنه في خضم القراءة التحليلية والإحصائية للأرقام خلال شهري يناير وفبراير 2022، يمكن الإشارة إلى تراجعاً طفيفاً بشأن ضحايا العمليات الإرهابية في شهر فبراير بواقع (747) عن نظيره يناير 2022 المقدر بنحو (883)، وتجدر الإشارة إلى أن استمرار تصدر إقليم غرب أفريقيا المرتبة الأولى أفريقيا للمرة الثانية بواقع (351، و389) قتيلاً مع تغير الدولة الأولى إقليمياً وأفريقياً من نيجيريا وحصيلتها المقدر (302) قتيلاً إلى دولة مالي الأولى إقليمياً بواقع (137) قتيلاً وإلى الكونغو الديمقراطية أفريقيا بواقع (144) قتيلاً.

التوصيات

بعد قراءة ورصد وتحليل واقع الظاهرة الإرهابية وتطوراتها في القارة الأفريقية في سياق شهر فبراير 2022، يمكن تقديم جملة من التوصيات والمقترحات من قبل مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق على النحو التالي:

أولاً: تكرر مؤسسة ماعت وتؤكد أنه الحل الجذري لمجابهة الإرهاب في أفريقيا يكمن في تكثيف جهود كافة الدول الأفريقية، والسعي حثيثاً معاً تحت مظلة الاتحاد الأفريقي، وذلك من خلال تفعيل المؤسسات الأمنية القارية وإصلاحها وتنشيطها تفعيلاً لدورها في حفظ وإقرار السلم الأفريقي.

ثانياً: لا شك أن عدم الاستقرار السياسي يمثل بيئة خصبة لتنامي التداخات الأمنية الخطيرة، كما هو الحال في غينيا بيساو، لذا تؤكد ماعت على أهمية التداول السلمي للسلطة والانتخابات وتفعيل حقوق الإنسان والحريات. بما يتسق مع بنود أجندة الإتحاد الأفريقي 2063.

ثالثاً: في إطار تزايد سيطرة جماعة بوكو حرام حول الموارد المائية في محيط بحيرة تشاد، تنادي ماعت حكومات دول غرب أفريقيا ناحية تسريع الجهود من أجل مكافحة الموارد الطبيعية خاصة وفي ظل التغيرات المناخية وتدشين خطط الاستدامة المائية. بما يمنع ارتفاع التغيرات المناخية كأحد عوامل تنشيط الظاهرة الإرهابية وزيادة الصراعات المائية بين الدول أو الاشتباكات الاجتماعية بين الرعاة على غرار في إقليم غرب أفريقيا- الإقليم المتصدر من حيث العمليات الإرهابية في سياق شهر فبراير.

رابعاً: ضرورة سعي الحكومات الأفريقية ناحية تجديد الخطابات الدينية وتدشين الحملات الثقافية والتوعوية لإزالة الفهم المغلوط فيه بشأن النصوص الدينية واحتواء الوسائل الدعائية والتعبوية عن طريق التفسيرات الخاطئة والإغرائية ومنع خطابات الكراهية وتعزيز السلم الاجتماعي.

خامساً: تذكر مؤسسة ماعت الحكومة الإثيوبية التزاماتها الحقوقية بحماية اللاجئين داخل أراضيها وخاصة اللاجئين الإريتريين، الذين لازلوا في مرعى النيران والقتال، ناهيك عن تأزم أوضاعهم الإنسانية والصحية والغذائية وتعثر الاستجابات الإنسانية من الوصول إليهم.